

هِيَ الْأَرْضُ فِي يَوْمِئِذٍ تَمِيرُ غَيْرَ حَمِيمًا • لَمَّا لَمْ يَبْقَ فِيهَا فَسَادٌ أَوْ لَمْ يَبْعَثْ
وَوَكَّلَ كَلْبًا الْقَوْمَ يَجْرُسُ رُذْرَهُمَا • إِذَا مَا رَأَى دِينِيَا أَمْ بَهَا لَهْتِ
لَعْنَتِكَ الدُّنْيَا فَتَى لِمَا رُبِهِ • عَلَى حَرَكَاتِ الشَّمْسِ فِي تَرْفَعَاتِكَ
وَكَمْ سَأَلَتْ فِي الْأَرْضِ بِطَلِّكَ لَهَا • طَوَى طَوَى سَابِرًا فَمِ الْبُغْيِ عِنْدَ
بَدِيلِ مَضُونِ الدَّمْعِ مِنْ فَرْطِ عَالِيهِ • وَتَهَجَّرُ بَرْدًا لِعَيْنِ مَنْ حَرَّ مَا يَبِينُ
وَكَمْ حَالِيفٍ بِاللَّهِ جَعَلَهُ يَمِينِهِ • عَلَى أَنْسَاءِ هَذِي جَمِيعًا وَوَدَّحَتْ
وَلَكِنَّا قَوْمٌ مَسْمُومٌ سَعِيتُ بِنَا • نَلَامُ زَنَا فِي فَكِّ أَرْمَارِنَا نَعِثُ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَلَيْسَ مُرْتَضٍ • لِأَقْوَالِهِ الْكَلْعَى وَأَنْعَالِهِ الْعَيْثُ
وَقَالَ فِي قَائِمَةِ الْجِيمِ وَهَذِهِ تَسْمَى بِالصَّبْغِيَّةِ

هِيَ الشَّمْسُ لَا تَزِيدُ إِلَّا تَسْبُحًا • إِذَا كَسَفَتْ عَنْ رِيحِهَا حَجَبَ الدُّجَى
وَأَوْ قَدِ جِشَّ الْعَجْرُ الْحَرِيبَ بِالصَّبَا • مِنْ الْكُوكِبِ الَّذِي نَارُهُ أَوْ شَرَّهَا
أَهْنَأُ مِنَ الْأَفَاقِ حَالًا مَطْلَبًا • بِهَا وَجَعَلَ مِنْ خَيْلِ اللَّيْلِ سَادَجًا
فَأَقْبَلَ بِطَوَى أَرْزُقَ الْجَوَّ بِالسَّنَا • مِنْ لَفْلَكِ الدَّارِ رُوبًا مَدْعِيَا
وَلَدَعَرَ الصَّبْحَ الظَّلَامَ مُوَلِّيَا • نَاصِبًا بِالشُّعْرَى الْغُبُورَ مَضْحَا
فَطَانَ كَبَعْضِ الرِّيحِ أَذْبَرًا قَائِدًا • بَعْضُ وَرِثَةِ الْجَيْلِ طَرَفًا مُوَدَّجًا
يُعْرَلُهُ بِالسَّبْوِ أَوْلَادَ لَاحِقٍ • وَلَيْسَ هَذَا السَّبْوُ إِلَّا أَوْجَاهَا
هَذَا كَسَى اللَّيْلَ النَّهَارَ بِصَوْنِهِ • وَجَرَدَهُ مِنْ حَقِّ مُبِصَّرًا مَعْرَجًا
وَلَا تُكَلِّمُ جِسْمَ الْهَوَاءِ مَلَأَةً • مِنْ التَّوَرَمِ لِيَكُمُ سِدَاهَا فَتَسْجَا